

# شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

من الذي يقول ان قول الرسول عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل بعلم ما نوى اننا لا نجزم ان الرسول قاله وانما يغلب على ظننا ان الرسول قاله - 00:00:00

ها ما احد يقولها ابدا يعني ان لم نقل هذا اشد من المتواتر ما قلنا انه ما يفيد الا الظن فالاخبار اخبار الاحاد لا شك انه ان فيها ما يوجب - 00:00:14

العلم وسمه نظريا او يقينيا. المهم انه يفيد العلم بمعنى ان النفخ اطمئن اليه. وتعلمه علم المحسوس قال خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي هنا هذه النقطة يجب ان نعرف ان الخلاف بين اهل العلم - 00:00:29

انواع متعددة منها اله تضاد وهذا هو الخلاف الحقيقي بمعنى ان هذا القول يقتضي ضد القول الاخر فيضاده وهذا لا شك انه خلاف محقق وواضح ويجب النظر فيما بين العلماء المختلفين - 00:00:52

ها يجب النظر ايها اقرب الى الصواب بالعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهناك خلاف ليس خلاف تضاد ولكنه خلاف تنوع تنوع بمعنى ان بعض العلماء ذكر نوعا - 00:01:16

واخر ذكرنا نوعا اخر ولا ولا يتعارضان ومن امثلة ذلك في التفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:01:37

فسرها بعض المفسرين قال فمنهم ظالم لنفسه يؤخر الصلاة عن وقتها ومنهم مقتصد يصليها في اخر الوقت ومنهم سابق بالخيرات يصليها في اول الوقت وقال اخرون فمنهم ظالم لنفسه لا يؤدي الزكاة - 00:01:56

ومنهم مقتصد تؤدي الزكاة ولا يتصدق ومنهم سابق بالخيرات يؤدي الزكاة ويتصدق هذا اذا رأى الانسان الخلاف هذا مثل بالزكاة وهذا بالصلاة يظن ان هذا الخلاف حقيقي ولكنه خلاف تنوع - 00:02:18

بمعنى ان كل واحد منهم ذكر نوعا مما تنطبق عليه الآية ولا لا ولهذا يمكن ان ان نمثل بغير هذه العبادات ايضا غير الصوم والاداء الى الصلاة والزكاة. قد قد نمثل بالصوت - 00:02:42

قل لا قد نمثل بالحد وقد نمثل ببر الوالدين وبغير ذلك هذا ايضا الخلاف لا يعتبره الناس خلافا هناك خلاف معنوي حقيقي بمعنى ان القولين متنافيان حقا لا يعودان الى معنى واحد - 00:03:01

عند التفصيل هذا هو الذي قلت لكم انه يجب ان يردد الكتاب والسنة هناك خلاف رابع خلاف اللفظ يختلفان في اللفظ لكنه عند التحقيق تجدهم تجد المعنى واحدا وهنا يقول المؤلف - 00:03:25

الخلاف والخلاف في التحقيق لفظي اربعة يمكن ندخل اختلاف التنوع في الاختلاف اللفظي اي نعم اختلاف حقيقي اختلاف حقيقي بمعنى ان هذا يخالف هذا في الواقع يحتاج الى ان يعرض عليه ثوبته منه - 00:03:44

نعم طيب دقيقة اختلاف التضاد ان يكون معنيان كل واحد منهما يدل على معنى على معنى اخر لكن يمكن يجتمعان كالتنوع مثلا التنوع الان الزكاة غير الصلاة لكنها في الواقع - 00:04:10

اختلاف نوع فقط ولا الزكاة هي ضد الصلاة. او ان شئت فقل خلاف صلاتي واما الاختلاف اللفظي فهو ان يختلف القولان لكن عند التحقيق مرجعهما يكون واحدا فيه ايضا الاختلاف الرابع - 00:04:30

ان يكون القولان عندنا احزاب واختلاف تنوع واختلاف حقيقي واختلاف لفظي وان شئنا قلنا ان الاختلاف اختلاف التنوع نجعله من

باب اختلاف اللفظي لانه في الواقع لا خلاف نعم مثال مر علينا بالفقه قبل قليل - [00:04:48](#)

نعمل عليه بالفقر. ها الحسن يقول ان الله لم يتعبنا بالظن. نعم. يقول كل الادلة علمية. نعم لا مو صحيحة نعم نرد عليه بان الله لا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:05:11](#)

وجه الدلالة ان من من الادلة ما لا ما لا يمكنك ان الجزم به اما من حيث الثبوت واما من حيث الدلالة نعم لا ما هو طبيعي ما هو اكيد - [00:05:30](#)

نقول نعم حنا نقول الان نمشي على علم وهو ما كلفنا به لكننا لا يكلف الله نفسا الا وتعال الحالة نعم هو انتهى الوقت العمومي لا؟ ايه باقي دقيقتين اجل اصبر - [00:05:50](#)

نعم نعم. نعم او بانا دائما يعني تجد يعني كثير من الفقهاء اما ان يكونوا يعني غير الحديثية او يكون مطلوب صبغة خفيفة اول شيء يعني اي نعم ومن ثم يحتاج الى التخطيط. نعم - [00:06:09](#)

من القرائن ان يكون مخرجا في الصحيحين. والا انه اذا كان الانسان ما يغلب اعراضه صدق هذا الحديث والحديث الصحيح عليه علامة خصوصا اللي يمارس الحديث قراءته احيانا يعرف ان هذا الحديث ليس بصحيح - [00:06:45](#)

بكثرة ممارسته مثل ما ان اللي يمارس مثلا كلام عالم يطالع كتبه دائما. نعم يعرف كلامه فاذا غلب على ظنك ان هذا حديث صحيح ورأيت هذا العالم ولا سيما العلماء المعروف والمعروفون بعلم الحديث قد استدل به - [00:07:16](#)

هذا انه صحيح الا اذا وافق من العالم الذي ابتلى به. لا يعرف ان هذا العالم ايه. لا يجب انها يجب ان يبحث لا سيما اذا اذا ذكر خلافا احيانا مثلا في - [00:07:36](#)

الكتب الكبيرة تجده مثلا يجيب المثل ويقول لنا كذا وكذا نعم ثم يجيب القول الثاني المخالف فهذا يجب عليك ان تتحقق يجب نعم ان يتحقق في هذا شيخ نعم ما يفتح مجال للمشككين - [00:07:58](#)

لا لا لا على الاطلاق يقول لا تعتمد على هذا على صحة النقل او على رجال الاسناد بكل شيء لانه من شرط الصحيح الا يكون معللة ولا شك؟ نعم لكن يأتي لولا اسود اليوم في الاحاديث ويقول هذا يخالف الواقع وهذا كذا ثم يحصل هذا - [00:08:24](#)

الناس اللي يقولون قالوا انني مثلا عندي ظاهرين مخالف لمحسوب او لواقع. نعم. مثلا في احد غروب الشمس مثلا حديث ابي ذر ونحن. نعم. يقولون هو اذا كان مخالفا للواقع عنده فانه لا يخالف عند اخرين - [00:08:49](#)

اي ما يقال يلزم قبول الخبر الصحيح الثابت مثلا في رواية الثقة عن الثقة المختصرة اي نعم لكن ما يجوز ان نجعل المقياس هو العقل لان اذا جعلنا المقياس هو العقل كل انسان له عقل يخالف الآخر - [00:09:08](#)

هناك المعتزلة وغيرهم اذا جاءت احاديث تخالف المذهب هم طعام فيها وان كان نقلتها الداخل نعم؟ لما يغلق الباب هنا لا اغلاقه بكلية منه من صحيح وفتحه بكلية راتب صحيح - [00:09:24](#)

والا لوجب ان نقبل ما جاء في البخاري من انه يبقى في النار فظل ممن دخلها من اهل الجنة من اهل النار ويدخلون الجنة وهذا لا يمكن ان يقال به. تجلت في هذه الاحاديث وفي كلام العلماء عليها اناس - [00:09:44](#)

على كل حال الداعم الداعي ليست كاهل العلم نعم؟ قررنا ان النائم مثل بث الشكر. نعم. قلنا ان النائم عليه فهذا النائم هذا النائم ليس باثم لكن عليه ان ان - [00:10:03](#)

ان يكفر لانه اهل للتكليف في ايش النارية. عموم الاية. عموم الاية منقطع المدينة خطأ ثم جاء الكفار. ما في مؤاخذه لكن الكفارة وجد سبب فيثبت المسبب احنا ما نقول ياثم الاثم ما فيه اثم كل الخطأ ما فيه اثم - [00:10:26](#)

وانا ما اتعمد اذا تركها فوعده يوم القيامة يكفي نفسي يا شيخ نعم نعم النبي صلى الله عليه وسلم يرشد فيه الى النظر الى المسجد هنا. اذا سمعتم حديث عمي فاطمئنا مسلمين. ابشاركم واشعاركم ايش - [00:10:59](#)

اذا سمعتم الحديث عني. نعم. فاطمئنا له قلوبكم واشعاركم وابشاركم فهو مني او كما قال هذا بمعنى ايه واذا سمعتم الحديث عني فاغفروا منه اشعاركم واحشاركم وقلوبكم بما معناه يعني؟ اي نعم - [00:11:27](#)

وعلى كل حال هذا لا شك يؤيد لكن بس المشكلة على الاطلاق لاننا اذا اطلقنا جاءنا دعي قال هذا ما هو صحيح مثل ما انكر بعضهم من نزول الى السماء الدنيا قال ما هو بصحيح - [00:11:46](#)

لان ثلث الليل يدور على الارض يجب ان نعرف ان الشرع لا يمكن ان يأتي بالمحال لكن يأتي بما تحار به العقوبة ومن العبارات المعروفة عندهم ان الشرع لا يأتي بما تحيله العقول - [00:12:01](#)

لكنه يأتي بما تحاربه العقول لانه فوق مستواه هذا المسند؟ نعم لا عام حتى حتى الان موضوعه بمجرد ما تسمعها الانسان تعرف انها موضوعه مثلا اي اهداء للعلم معلوم هل يقال ان سفينة نوح - [00:12:21](#)

عليه الصلاة والسلام انها حجت البيت وطافت بالكعبة سبعة اشواط وصلت خلف المقام ركعتين هذا حديث يروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام فاذا جاك هات مثل هذا يقبل الصدق هذا - [00:12:48](#)

ايه هو هذا الحديث ايه هذا هو منكر هذا تحس بالصدق انت لا لا لا هو يقول انه اذا جاءكم الحديث تخشعون من جنودكم يعني الصفات كلها هذا ليس ليس ولهذا مثل ما قلت اذا ذكر - [00:13:05](#)

الى ذكرى الوحدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. الكلام على اهل العلم اي في اخبار الاحاديث المنقسمة الى مشهور وعزيز وغريب ما يفيد العلم النظري بالقرائن - [00:13:41](#)

على المختار اولا قوله وقد يقع هل قد هنا للتقليل ولا للتحقيق المعروف النحو ان قد اذا دخلت على الماضي فهي للتحقيق وعلى المضارع للتقليل الا اذا دلت القرينة على انها - [00:13:56](#)

للتعقيم ففي قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم وفي قوله قد يعلم ما انتم عليه لا شك انها للتحقيق نعم واما في قوله تعالى قد سمع الله قوله تجادلك بزوجه - [00:14:17](#)

فهي ايضا للتحقيق وقالوا انها اذا دخلت المضارع تفيد التقليل لانه يقال قد يجوز البخيل قد والاصل فيه عدم وجود هذا الاصل لكن قد يجوز ويقول قد يصدق الكذب - [00:14:36](#)

والاصل فيه الكذب - [00:14:56](#)